امين قال الامام محمد بن موسى الدوالي في حديقه الاذهان
واعلم ان الاخلاق اما محموده يجب جلبها او مذمومه يجب
دفعها وكلها مشهوره في الكتاب والسنه يجب
علمها وهو فرض عين على الكافه وقد اهمله الناس
واقبلوا على ما لا يغنيهم وعليك بالاجتهاد تنظر انت الا
بالمردوا كلف من الاعمال ما يلزمك بكل حال وما تصور
ان يقوم به غيرك ويكون غرضك به حاصلا فا
شتغالك به جنون وانت خاسر باقبالك عليه
ومغبون تجد من علم الظاهر ما لا بد لك منه وما لا يضرك
جهله ويقوم به غيرك فاعرض عنه وعلم الباطن امام
فاكب عليه فهو فرض عينك والخير كله راجع اليه
انتهى وما يتعلق باصلاح القلب هو علم الباطن وهو
علم اخلاقه ونياته وعقايده ومعارفه المحمود منها
والمذموم واذا عرفت هذا فالايمه هم اهل الظاهر
والباطن وهم الصوفيه ايضا مثل الامام الشافعي ومالك
وابو حنيفه واحمد بن حنبل والصحابه والتابعين الهادين
المهتدين لا ينكر هذا الا من نقص مقدارهم وجهل
قال الامام الدوالي رحمه الله واجعل كدك واجتهادك
وجدك في لزوم التقوى والعكوف على التلاوه ومطالعه
كتاب الاحيا ففيه ان شا الله خير الدنيا والاخره (والدين
فهو كتاب جليل باجماع اهل العقول وكثيرا ما كنت
اسمع والدي رحمه الله يقول ان اقل فوايد هذا الكتاب
ان مطالعه لا يرتاب في كونه من الخاشعين ورويه
نفسه بعين الازدرا واحتقار النفس نعمه يترتب
عليها خيرات جمه وهذه احاديث في اخلاق نبويه

ثابته

9

ثابته ماثوره يعتمد عليها الصوفيه في طريقهم منها سيل
رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اي المومنين
افضل فقال كل مخموم القلب صدوق اللسان فقالوا
فما مخموم القلب يا رسول الله قال التقي النقي الذي
لا اثم فيه ولا غش ولا غل ولا حسد ولا بغي قالوا فمن
يليه قال الذين يشنوا الدنيا ويحبوا الاخره قالوا ما
ما نعرف هذا فينا الا رافع مولا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن الذي يليه قال مومن في خلق حسن قوله مخموم
الخم الكنس والشفقه يعني نقي القلب من اكدار القلوب
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يا ابا هريره
عليك بحسن الخلق ان تصل من قطعك وتعفوا عن
من ظلمك وتعطي من حرمك وفي حديث غيره زياده واحسانك
الى من اسا اليك واستغفارك لمن اغتابك
ونصحك لمن غشك وحلمك عمن اغضبك وقال رسول
الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال جبريل قال الله
تعالى هذا الدين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخا
وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه وقال
صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اكمل الناس ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله وقال صلى الله عليه واله
وصحبه وسلم قال الله تعالى انما خلقت العباد للعلم
فيهم فمن اردت به خيرا منحته خلقا حسنا
ومن اردت به شرا منحته خلقا سيئا وان الفحش
والتفحش ليسا من الاسلام وان احسن الناس

Copyright © King Saud University